العذاب النار فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يمهلون
عنه إذا رأوه وإذا رأى الذين أشركوا شركاءهم من الشياطين
وغيرها قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا نعبدهم
من دونك فألقوا إليهم القول أي قالوا لهم إنكم لكاذبون في قولكم
إنكم عبدتمونا كما في آية أخرى ما كانوا إيانا يعبدون سيكفرون بعبادتهم
أي لقي الذين ظلموا
وألقوا إلى الله يومئذ السلم أي استسلموا لحكمه وضل غاب عنهم
أي تبعوا
ما كانوا يفترون من أن آلهتهم تشفع لهم الذين كفروا وصدوا
الناس عن سبيل الله دينه زدناهم عذابا فوق العذاب الذي
استحقوه بكفرهم قال ابن عباس عقارب أنيابها كالنخل الطوال
بما كانوا يفسدون بصدهم الناس عن الإيمان واذكر يوم نبعث
في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم هو نبيهم وجئنا بك يا محمد
شهيدا

شهيدا على هؤلاء أي قومك ونزلنا عليك الكتاب القرآن تبيانا بيانا لكل
شيء يحتاج الناس إليه من أمر الشريعة وهدى من الضلالة ورحمة وبشرى بالجنة
للمسلمين الموحدين إن الله يأمر بالعدل التوحيد أو الإنصاف والإحسان
أداء الفرائض أو أن تعبد الله كأنك تراه كما في الحديث وإيتاء إعطاء
ذي القربى القرابة خصه بالذكر اهتماما به وينهى عن الفحشاء الزنا
والمنكر شرعا من الكفر والمعاصي والبغي الظلم للناس خصه بالذكر
اهتماما به كما بدأ بالفحشاء كذلك يعظكم بالأمر والنهي لعلكم تذكرون ٤
تتعظون وفيه إدغام التاء في الأصل في الذال وفي المستدرك عن ابن
مسعود هذه أجمع آية في القرآن للخير والشر وأوفوا بعهد الله من البيع
والإيمان وغيرها إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها تو
ثيقها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا بالوفاء حيث حلفتم به والجملة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)